سمعت شيخنا ابا عثمان رضي الله عنه يقول اذا زار اللسان قبر الولي
فكان ذلك الولي يعرفه واذا سلم عليه رد سلامه واذا ذكر الله على
قلبه ذكره معه لاسيما ان ذكر لا اله الا الله فانه يقوم ويجلس مترنحا
ويذكر معه ثم قال الشيخ ابو المواهب رضي الله عنه وحاشا قلوب
العارفين ان تخبر بغير فهم ومعلوم ان الاولياء انما ينتقلون
من دار الى دار فخرجتهم اموات كحرمتهم احياء والادب معهم بعد موتهم
كالادب معهم حال حياتهم فلا يعرض عنه بعد موته ولا يمشي على قبره
برجليه فلا تعاشر الاولياء الا بالادب في حال الحياة وفي حال الممات
قال واذا مات الولي صلى عليه جميع ارواح الانبياء والاولياء ثم
قال وعلى هذا الذي ذكره شيخنا قول صاحب الحقائق والرقائق
حاتمي الصوفي ان يموت وكان يقول من الاولياء من ينفع مريده
الصادق بعد موته اكثر مما ينفعه حال حياته ومن العباد من تولى
الله تعالى تربيته بنفسه من غير واسطة ومنهم من تولاه بواسطة
بعض اوليائه ولو ميتا في قبره فيربي مريده ويموت في قبره ويسمع مريده
صوته من القبر والله عباد يتولى تربيتهم النبي صلى الله عليه وسلم
بنفسه من غير واسطة بكثرة صلاتهم عليه صلى الله عليه وسلم وكان
رضي الله عنه يقول سمعت شيخنا ابا عثمان رضي الله عنه يقول
في الدرس على رؤوس الاشهاد لعن الله من انكر على هذا الطريق
ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل لعنة الله عليه وكان
يقول من اعترض هذا الطريق لا يفلح ابدا وسمعت شيخنا ابا عثمان
يقول اما جاءت الم نشرح عقب واما بنعمة ربك فحدث اشارة
الى ان من حدث بالنعمة فقد شرح الله تعالى صدره كانه تعالى
يقول اذا حدثت بنعمتي ونشرتها فقد شرحت صدرك ثم قال

رضي

رضي الله عنه اعقلوا على هذا الكلام فانه لا يسع الامر الربانيين
وكان رضي الله عنه يقول كثير الرؤيا له صلى الله عليه وسلم وكان
يقول قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يكذبوني
في صحة رؤيتي لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزة
الله وعظمته من لم يؤمن بها او كذبك فيها لا يموت الا يهوديا او نصرانيا
او مجوسيا هذا منقول من خط الشيخ ابي المواهب رضي الله عنهم
وكان رضي الله عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على سطح
جامع الازهر عام خمسة وخمسين وثمانمائة فوضع يده على قلبي وقال
يا ولدي الغيبة حرام لم تسمع قول الله تعالى ولا يغتب بعضكم
بعضا وكان قد جلس عندي جماعة فاستغبوا بعض الناس ثم
قال صلى الله عليه وسلم فان كان ولا بد من سماعك غيبة الناس فاقرأ
سورة الاخلاص والمعوذتين واهدي ثوابها للمغتاب فان الغيبة
والثواب يتواريان ويتوقفان ان شاء الله تعالى وكان رضي الله
عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هات يدك
ابايعك فقلت يا رسول الله لا قدرة لي اخاف ان يقع مني معصية
بعد المبايعة فقال هات يدك فما يعني ولا تضر الغلبة والزلة
ان وقعت وثبت منها وكان يسر صلى الله عليه وسلم الى ان العبد
قد يصلح الله حاله ليسد عنه بها ثلمة تقع في دينه بعجب وكبر ونحوهما
هذا منقول من خطه رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله عنه يقول
كان جماعة يأخذون عني الطريق فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال
لي الجماعة غيرك منين لك الا واحد بعض الايمان فهو يراك بالبعض
الغور او سيختم الله له بالموت على الاسلام وكان رضي الله عنه
يقول البسني رسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة التصوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)